

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة	١٥
مع أجره البريد	
في سائر الجهات مع أجره البريد	١٨

وثنم النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

مرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"المطبعة العلمية" الكاننة في إحدى
البنائيات العلوية للخواجات سرسق
الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجره
البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

موافق ٢٤ نوار ش و ٥ حزيران غ سنة ١٨٩٩

بيروت الاثنين في ٢٦ محرم الحرام سنة ١٣١٧

القضاء الشرعي

في مصر

ما زالت هذه المسألة في خطارتها الأولى وإن تكن قد بلغت دورها الأخير وقد رأت الحكومة المصرية من عواطف الأمة ما اضطر النظر إلى إعادة المداولة بهذا الخطب ثم أرجأوا قرارهم النهائي إلى جلسة أخرى وقد أبى الجناب الخديوي مجاراة النظر على اعتبار سماحة القاضي منفصلاً عن وظيفته وتعيين آخر مكانه. ويؤكدون أن الصدارة العظمى والمشیخة الإسلامية العليا قد أصدرت أمرهما إلى سماحة القاضي السيد جمال الدين أفندي بناء على إرادة مولانا الخليفة الأعظم بالمحافظة على وظيفته ولهذا بتنا نوطد الآمال بإنهاء المسألة بالحسنى ولما كان سماحة القاضي معيناً من الأستانة العلية فيكون اعتزاله متعلقاً بها لا بغيرها ولا يجوز للحكومة الخديوية اعتباره منفصلاً كما أنه لا يجوز لها نصب آخر مكانه إلا إذا خولها مولانا أمير المؤمنين هذا الحق.

ومما يذكر أن حضرات العلماء قد عقدوا اجتماعاً لدى حضرة الأستاذ صاحب الفضيلة الشيخ عبد القادر أفندي الرفاعي شيخ رواق الشوام في الأزهر الشريف والرئيس السابق للمجلس العلمي في محكمة مصر الشرعية وكانوا جمهوراً من علماء السادة الحنفية والمالكية والشافعية فقر رأيهم على تقديم ملتصق تلغرافي إلى الجناب الخديوي بواسطة المعية السنية هذه صورته:

«إلى جانب المعية السنية بالإسكندرية»

علماء الإسلام بمصر يرفعون لمقام مولاهم الخديوي العزيز أنهم يلجأون إليه لاتقاء ما يمس الشرع الشريف من مشروع القضاء الشرعي المخالف للشرع القويم إذ لو تم لكان على الرعية بلية عظيمة في دينهم لبطلان القضاء الشرعي حينئذ.

على قواعد الإنسانية وذلك بإطلاق معادة جنيف الموضوعة سنة ١٨٦٤ على الحرب البحرية والبرية وزيادة وسائط الضمان للملكية الخاصة في الحروب البحرية.

أما نزع السلاح فلا يستطيع أن أفوه عنه ببنت شفة وعلى كل حال فإن جميع ما لدينا لأن إنما هو قبيل الأمل لأن أعمال المؤتمر لم تبدأ بعد. اهـ

ويلوح من خلال الحوادث أن الوفاق يكاد يكون تاماً بين الوفود الدولية فصرح بعضهم أن كون القيصر مضاد لاتقاد نيران الحرب يكفي وحده لأحداث تأثير عظيم في العالم كله بالجنوح للسلم وقال اثنان من زعماء الوفود: إن مسألة نزع السلاح عسير حلها ولكن ليس في الامكان ان ينفصل اعضاء المؤتمر دون جدوى ولا فائدة. وقابل أحد مكاتبي الجرائد مندوب ألمانيا في هذا المؤتمر فقال له أنه سيبدل جهده في سبيل نجاح المؤتمر وأنه ليس يضاد المساعي المعقولة المؤدية للسلم. أما نزع السلاح فيراه أمراً عسيراً لكنه يؤمل أن تسفر أعمال المؤتمر عن نتائج نافعة فيما يتعلق بمعاهدة جنيف وغيرها من المسائل المتعلقة بحقوق الشعب وأما مسألة التحكيم فمن رأيه أن الاتفاق بشأنها ممكن. ويزعم مكاتب إحدى الجرائد الإنكليزية أن بعض الزعماء في البلقان قد بعث إلى مدينة لاهاي ليخبر أعضاء المؤتمر بان السلام إنما يستتب في تلك الأصقاع إذا أنفذت المادة ٢٣ من مواد معاهدة برلين التي وعد فيها بإجراء الاصلاحات إلى غير ذلك من الأقوال التي لم تخرج بعد عن حيز الآراء الخاصة.

ومن الصعب أن نقول أن المؤتمر يقوي على نزع السلاح أو يقرره ما دامت كل دولة من الدول بل ما دامت الروسية صاحبة المشروع نفسه دائبة آنفاً فأذا وراء تعزيز قواها البرية والبحرية متفنتة بالآلات والمخترعات الحاصدة للأرواح حصد المزروعات وإنما من المحتمل وضع أصول لتهوين مصائب الحرب وأحداث مقدمات وتمهيدات لقبول وسائط التحكيم.

إجمالي الأحوال

من أهم المسائل السياسية الحاضرة اجتماع مؤتمر نزع السلاح أو مؤتمر السلم الذي ذكرنا منذ أيام انعقاده «لاهاي» عاصمة حكومة هولندا. ومعلوم أن مفاوضات المؤتمر سرية لا تتجاوز رؤساء الوفود الدولية فالخوض فيه إنما يكون من قبيل الرجم بالغيب على أن الأنباء البرقية لم تحمل إلينا من أخباره سوى كلمات فاه بها أحد كبار المندوبين وهي

«إن المفاوضات الأولى دلت على أن هذا المؤتمر سيؤدب إلى نتيجة مضمونة فيما يتعلق بالتحكيم بين الأمم وتطبيق الحرب على مبادئ الإنسانية ولكن لا يرجح أن يكون للمؤتمر تأثير من حيث نزع السلاح ما عدا إبداء النصائح للحكومات التي نابت عنها نواباً في المؤتمر» اهـ وقد كشفت جرائد البريد الأخير النقاب عن قائل هذا القول فإذا هو الموسيو ويت رئيس مندوبي الولايات المتحدة الأميركية كما أنها زادتنا إيضاحاً وتبيناً بتصرحاته التي وإن تكن غير شافية ولا وافية لكنها تعرب عما لدولته من الآراء في هذا المؤتمر سيما وأن للعالم الأميركي اليوم بعد فوزه على الأسبانيول منزلة غير منزلته الأولى لدى العالم الأوربي. قال الموسيو ويت:

إن ولي وطيء الأمل بأن في الإمكان الوصول إلى غاية نافعة يعمل بها وأن عواطف اريب التي ظهرت في الأيام الخيالية ينبغي أن يقوم مقامها أمل عظيم ولكن دون مغالاة ولا مبالغة. وقد ساعدت كلمات الإمبراطور غليوم على تحسين الحالة والذي أراه أن في إمكاننا أن نبلغ نتيجة ما فيما يتعلق بالوساطة والتحكيم. نعم أنه يستحيل جعلهما إجباريين ولكن في الاستطاعة جعلهما اختياريين واطن أن الدول ستجد إثر انفراط عقد المؤتمر أن في إمكانها التوسط لتسوية الخلافة بلا حرب ولا قتال.

وأمل عظيم جداً بإدخال عدة تحسينات على قوانين الحرب بحيث تصبح (أي الحرب) منطبقة

فنضرع إلى الله تعالى ونطالب من جنابكم العالي أن تحافظوا على صيانة القضاء الشرعي وحفظه ناموسه وعدم مسه بسوء.

وأملنا وجميع الرعايا المسلمين وطيد في أن سموكم يؤيد أركان الدين ونبتهل إلى الله سبحانه وتعالى أن يفوقكم لتأييد دينه القويم. اهـ

والمرجح أن غاية ما تريد الحكومة اعتباره من كتابة المشيخة هي كونها لا تمنع انفاذ مشروعها القاضي بانتداب قاضيين من الاستئناف الأهلي وأنها تود لو قبل سماحة القاضي بالبقاء في منصبه على هذا الشرط. نعم ولكنها لا تملك عزله إذا لم يقبل لما ثبت بالكتابة المشار إليه ثبوتاً قطعياً بأن المشيخة الإسلامية هي التي عينته بإرادة سنوية سلطانية وهي التي يجوز لها فصل القاضي ونصب آخر مكانه لا الحكومة المصرية إلا إذا خولها أمير المؤمنين ذلك كما بيناه آنفاً. وبالجملة فإن لرجال الاحتلال وإن لم يتظاهروا مقاصد سيئة ظاهرة أهمها السيطرة على الأحكام الشرعية وقطع رابطة بين التابع والمتبوع ولعل أولي الأمر في دار السعادة ومصر يتداركون المشكلة بالحسنى إذ هم صاحبو الكلمة بها دون غيرهم حفظاً للحقوق من أن تعبت بها أيدي أولي الأغراض والسلام.

ساحة ثانية

٢

لأحد أفاضل الكتاب

(الداء التهاون بالشرع والدواء الاعتصام به)

كلمة بل حكمة فأودعت صدرت بها سانحتي الأولى وأتوج بها اليوم الثانية وعسى أن عززهما بثلاثة فأكثر،

قلت في الأولى أن الكل من الأمراء والعلماء وظائف إذا لم يقم بها الفريق الأول تطرق الخل على وظيفة الثاني بالطبع إذ هما من قبيل اللارم والملروم ورجحت هذا القول على من يذهب إلى أن التقصير على العلماء وحدهم أو على الأمراء وحدهم فالأمراء والعلماء بل كل واحد منا سواء في التقصير والأمة إنما تحيا حياة طيبة إذا اعتقد كل فرد من أفرادها إن قيامها بقيامه وقعودها بقعوده كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته فكل إذا مسؤول بحسبه.

كثر الكتاب من الخوض في عباب هذا البحث إكثاراً يجد بجسيم أهميته ورفيع منزلته وأحاطوا بالموضوع من جميع أطرافه فلم يغادروا صغيرة ولا كبيرة إلا وأفاصوا بالكلام عليها وعزز كل قوله بما جنح إليه وكلهم مصيب- غير أنني أخشى أن تمر الأعوام بل الدهور ونحن مشتغلون بالأقوال دون الأفعال دائبون وراء معرفة المطالبين بالتقصير الأمراء أم العلماء.

الأمة يا قوم في أشد الحاجات إلى تلافى ما وصلت إليه اليوم من التفهقر علماً وصناعة تجارة وزراعة وقد ظن البعض أن بما أوردته في

سانحتي الأولى تناقضاً إذ وجهت الخطاب تارة إلى الأمراء وتارة إلى العلماء على أن من تدبر قولي تبين له أن لا تناقض فيه ولا تباين وإنما قلت ما قلت بلسان حال الفريقين. فالعلماء يعلمون ولا شك أنهم مطالبون ديناً بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قال تعالى ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر الآية. غير أنهم يدعون إن للقيام بهذا الخطب شروطاً وأن هذه الشروط مفقودة اليوم فلهذا سقط التكليف عنهم. أما الآخرون فيقولون لأولئك هل أمرتمونا بمعروف فما ائتمرنا هل نهيتمونا عن منكر فما انتهينا هل بصرتمونا بعوائبنا هل رفعتم إلينا شكوى فلم تنظر بها هل... هل... الخ

إن لصاحب السيطرة قوة يلذ بإنفاذها كيف كانت التذاداً يعرفه من أودع الله فيه تلك الهيمنة فإن كان ذا عدل ودين كبح جماح نفسه الإمارة بالسوء عن التطوح في أنواع للمظالم والمهالك ووضع تلك القوى مواضعها. قال حكيم الشعراء والظلم من شيم النفوس فإن تجد

ذا عفة فلعله لا يظلم فتبين من هذا ان لا بد لذي السيطرة من يرشده إلى طرق الخير وينهاه غير الشر ويبيصره بمعائب نفسه التي كما ينظر المرء إليها. وأولئك هم العلماء العاملون دون غيرهم. والبلية إننا نرى كثيراً ممن ينتسب للعلم لا يهتمهم غير حسن اللباس والتزلف إلى الأمراء والوقوف على أبوابهم - وقد قيل بنس العلماء على أبواب الأمراء ونعم الأمراء على أبواب العلماء- يحسنون لهم القبيح ويقبحون لهم الحسن إلى غير ذلك من أنواع التحاسد والتباغض والتدابير بل لا أراني مبالغاً إذا قلت أنهم يفعلون ما فوق ذلك رجاء الحصول على زخارف الدنيا كمال أو منصب أو رتبة أو غيرها ورضي الله عن الإمام الشافعي إذ يقول

وكن رجلاً رجله في الثرى

وهامة همته في الثريا
فإن إراقة ماء الحيا

ة دون إراقة ماء المحيا
وقال آخر:

عليّ ثيابٌ لو تباع جميعها

بفلس لكان المفلس منهن أكثرا
وفيهن نفسٌ لو يباع ببعضها

نفوس الورى كانت أجلّ وأكبرا
ومن لطيف المناسبات ما حكاه الفضل بن الربيع قال حج هرون الرشيد سنة من السنين فينما أنا نائم ذات ليلة إذ سمعت قرع الباب فقلت من هذا فقال أحب أمير المؤمنين فخرجت مسرعاً فقلت يا أمير المؤمنين لو أرسلت إليّ أتيك فقال ويحك قد جال في نفسي شيء لا يخرجني إلا عالم فانظر لي رجلاً أسأله عنه فقلت ههنا سفيان بن عيينة فقال امض بنا إليه فاتيناه فقرعت عليه الباب فقال من هذا فقلت أحب أمير المؤمنين فخرج مسرعاً فقال يا

أمير المؤمنين لو أرسلت إليّ أتيك فقال جدّ لما جئنا له فحادثه ساعة ثم قال له أعليك دين قال نعم فقال يا أبا العباس اقض دينه ثم انصرفنا فقال ما أغنى عني صاحبك شيئاً فانظر لي رجلاً أسأله قلت ههنا فقرعت عليه الباب فقال من هذا فقلت أحب أمير المؤمنين فخرج مسرعاً فقال يا أمير المؤمنين لو أرسلت إليّ أتيك فقال جدّ لما جئنا له فحادثه ساعة ثم قال له أعليك دين قال نعم فقال نعم يا أبا العباس اقض دينه ثم انصرفنا فقال ما أغنى عني صاحبك شيئاً فانظر لي رجلاً أسأله فقال ههنا الفضيل بن عياض فقال امض بنا غليه فاتيناه فإذا هو قائم يصلي في غرفته يتلو آية من كتاب الله تعالى وهو يرددّها فقرعت عليه الباب فقال من هذا فقلت أحب أمير المؤمنين فقال ما لي ولأمير المؤمنين فقلت سبحان الله أما ينبغي عليك طاعته ففتح الباب ثم ارتقى إلى أعلى الغرفة فأطفأ السرج ثم التجأ إلى زاوية من زوايا الغرفة فجعلنا نجول عليه بأيدينا فسبقت كيف الرشيد كفي إليه فقال أواه من كيف ما إلبينا أن نجت غداً من عذاب الله تعالى فقلت في نفسي ليكلمته الليلة بكلام نفي من قلب تقي فقال جدّ لما جئنا له رحمك الله تعالى فقال وفيم جئت حملت على نفسك وجميع من معك حملوا عليك حتى لو سألتهم أن يتحملوا عنك شقصاً (١) من ذنب ما فعلوا ولكن أشدهم حباً لك أشدهم هرباً منك ثم قال إن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لما ولي الخلافة دعا سالم بن عبد الله ومحمد بن كعب القرظي ورجاء بن حيوة فقال لهم أني قد ابتليت بهذا البلاء فأشيروا عليّ فعّدّ الخلافة بلاء وعددتها أنت وأصحابك نعمة فقال سالم بن عبد الله إن أردت النجاة غداً من عذاب الله فصم عن الدنيا وليكن افطارك فيها على الموت وقال محمد بن كعب إن أردت النجاة غداً من عذاب الله تعالى فليكن كبير المسلمين عندك أباً وأوسطهم عندك أخاً وأصغرهم عندك ولدًا فيرّ أباك وارحم أخاك وتحنّ على ولدك. وقال رجاء ابن حيوة إن أردت النجاة غداً من عذاب الله تعالى فأحب للمسلمين ما تحب لنفسك واکره لهم ما تكره لنفسك تم متى شئت مت وإني لأقول هذا وإني لأخاف عليك أشد الخوف يوم تزل الأقدام فهل معك رحمك الله مثل هؤلاء القوم من يأمر بك بمثل هذا. فبكي هرون بكاء شديداً حتى غشي عليه فقلت له أرفق بأمر المؤمنين فقال يا ابن الربيع قتلت أنت وأصحابك وأرفق به أنا. ثم أفاق هرون الرشيد فقال زدني فقال يا أمير المؤمنين بلغني أن عاملاً لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه شكّا إليه سهرًا فكتب له عمر يقول يا أخي أذكر سهر أهل النار في النار وخلود الأبدان فإن ذلك يطرد بك إلى ربك.

(١) الشقص بالكسر القطعة من الأرض والطائفة من الشيء

بالعمل لا بالقول أو بعبارة أخرى متى عم اغتصب كل واحد غير مركزه من الهيئة الاجتماعية - كجاهل يغتصب مقام علم أو بالعكس- تطرق الخلل في نظام الاجتماع وصار الحال كما ترى لا مطيع ولا مطاع إلا بالسيطرة الجبرية والنزال والنزاع.

هذا حال العلماء وأما الأمراء فقد بينا حالهم في مقالة سبقت مؤيدة بالحجج بالتاريخية الدامغة فمن شاء فليرجع لها والخاصة إنني أقول الآن بحكم الزمان أن حالتنا الحاضرة إذا لم نلق تبتها العظمى على العلماء وهم ما علمت ولا على الأمراء وهم ما عرفة ولا على الأمة وهي ما هي ولا نزيدك بياناً فعلى من نلقها إذن

«لها بقية» م-خ

الأستانة العلية

المهاجرون المسلمون

كان قد تقرر أن لا يؤخذ رسم كمر ك عن الأخشاب التي تلزم المهاجرين المسلمين في بناء بيوت لهم في البلاد العثمانية وقد تقرر الآن بين جملة المقررات العائدة لرحمة هؤلاء المهاجرين أن لا يؤخذ أيضاً رسم على ما سائر ما يلزمهم لإشادة البيوت وإحياء الأراضي وأن تكون القرى والبلدان التي يؤسسونها موافقة للأحكام الهندسية.

المعارف

يقال أن شورى الدولة يبحث الآن في مواد مهمة بشأن المعارف وأنه استعلم عن الحصاة التي باسم الولايات ومقدار ما يؤخذ من الأوقاف وكيف تصرف هذه المبالغ حتى إذا ورد الحساب بادر بعمل ما ينوي عمله.

وعسى أن يكون من وراء هذه الأعمال فوائد تذكر في ترقية أحوال المعارف في البلاد العثمانية لأن النجاح يتوقف عليها كما بيناه مراراً.

المدارس في قوصوه

قالت (المعلومات) الغراء ما نصه:

لاحظت زميلتنا «الثمرات» الغراء على الفقرة التي كتبناها في أحد أعدادنا الماضية عن المدارس في «قوصوه» إذ رأيت أننا كتبنا أن تلك الولايات في حاجة إلى تشييد أربع مائة واثنين وخمسين مدرسة وأن ما خصص لها من النفقات السنوية هو مائة ألف قرش فقط وهي ملاحظة في محلها لأنه قد وقع في الترجمة شيء من الالتباس فإننا كنا ترجمنا تلك الفقرة عن فقرتين باللسان التركي مأل الأولى «إن تلك الولاية في حاجة إلى تشييد تلك المدارس» والأخرى «إن الحكومة أقرت على تخصيص مائة ألف قرش نفقات سنوية تنفق على المدارس في ولاية قوصوه» فمزج الفقرتين في الترجمة حصل التناقض فنشكر زميلتنا الغراء على تنبيهها ونأمل من جميع القراء ان ينبهونا إذا رأوا شيئاً

ويسمعونها بأذانهم فتخنع لها قلوبهم المتقلبة وتحتر في تصرفها عقولهم المتعلقة.

أليس من العجائب التي لم تسمع بمثلا أذن الزمان أن يعجز نظام من إبداع هذه المنظمات الكونية عن القيام بأمور عالم من عوالمه ويتكفل بها نظام من لا يعادل ذرة في هذا القضاء اللانهائي سبحانه هذا بهتان عظيم.

علمنا ولا نزال نعم - وإن كنا نتجاهل- كيف كان تاريخ نشأتنا الدينية وما تعاقب على حياتنا السياسية من التقلبات والأدوار وما اعترانا في خلالها من العلل الداخلية والطوارئ الخارجية وما جنيناه أو جناه ويجنيه مترفونا من الرزايا والموبقات التي قضت على مجدنا بالسقوط من قمة الفخار والوقوف على شفا جرف هار.

يقولون أن التبعة العظمى على العلماء وأكثرهم يتزلف بهذه الكلمة إلى الأمراء وهذا هو الداء الذي ليس له من دواء إلا ضربة قاضية وقوة مسيطرة على استئصاله من أصوله ومحو جراثيمه من أعماق القلوب وزوايا الصدور وغرس المبادي القويمة والتعاليم الحقة مكانه.

وأنى للعلماء تلك القوة بعد ما سلخها الله منهم بما جناه أسلافهم وتجنیه أعمال أخلافهم المباينة لأقوالهم والعبرة بالأعمال لا بالأقوال وبالإجراء لا بالكتابة على الورق بل على الماء وسواء في ذلك هم والأمراء.

فإن من العلماء من يبيع الدين ببلغة من الدنيا ومنهم من يهضم حقوق غيره من الإضراب والأمثال حباً بالاستفراء والشهرة الفارغة وحسداً من عند نفسه.

نرى بين اثنين أو أكثر ممن يتربعون في دست التدريس وتصدون لإرشاد الناس من العداوة والبغضاء ما يسر سمه إلى مريديهم وينتج عنه في بعض الأحوال ما لا تحمد عقباه ولا يمدح العقلاء مسراه مما نمسك شكيمة القلم عن الجري في مضماره خوفاً من التهور فيما لا يجدي إلا الجدل والقليل والقال.

وهذا ما جعل من اعترضت عليه بشيء من المنكرات أن يستخف بكلامك وينبذه نبذ النواة في الفلاة ويقول لكأن العالم الفلاني فعل كذا وكان في محل كذا وأن مجلس وعظه جله أو كله غمض من حقوق الناس أو بعبارة أوضح غيبة ونميمة فلست والحالة هذه إذا أنا فعلت ذلك بأول خرق حدود الشرع أو فلج الدين ثلثة ما دام علماء غارقين فيه من القدم إلى الرأس إلا من عصم الله منهم وقليل ما هم.

كيف نرجو ممن حالهم هذه الحال أن يهذبوا الأمة أو يتربعوا في دست الكمال ان هذا رابع المستحيل بل أول المحال. أخبرتنا الأيام ونطقت السن الأكوان أن الحضارة والعمران لا يكونان إلا حيث يكون العلم والعرفان ولا يوجد العلم والعرفان إلا متى علم كل وظائفه فجرى بموجبها

نائماً ويقظان وإياك أن تزل قدمك عن هذا السبيل فيكون آخر العهد بك ومنقطع الرجاء منك فلما قرأ كتابه طوى البلاد حتى قدم عليه فقال له عمر ما أقدم فقال له لقد خلعت قلبي بكتابك لا وليت ولاية أبداً حتى ألقى الله عز وجل. فبكاه هرون بكاء شديداً ثم قال زدني. قال أمير المؤمنين أن العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم جاء إليه فقال يا رسول الله أمرني إمارة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عباس نفس تحيها خير من إمارة لا تحصيها إن الإمارة حسرة وندامة يوم القيامة فإن استطعت أن لا تكون أميراً فافعل فبكى هارون الرشيد بكاءً شديداً ثم قال زدني يرحمك الله فقال يا حسن الوجه أنت الذي يسألك الله عن هذا الخالق يوم القيامة فإن استطعت أن تقي هذا الوجه من النار فافعل وإياك أن تصبح وتمسي وفي قلبك غش لرعيتك فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أصبح لهم غاشاً لم يرح رائحة الجنة فبكى هرون الرشيد بكاءً شديداً ثم قال له عليك دين قال نعم دين لربي يحاسبني عليه فالويل لي إن ناقشني والويل لي إن سألتني والويل لي إن لم يلهمني حجتني قال هرون إنما أعني دين العباد قال إن ربي لم يأمرني بهذا وإنما أمرني أن أصدق وعده وأطيع أمره قال تعالى (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ما أريد منهم من رزق ولا أريد أن يطعمون إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين) فقال له هرون هذه ألف دينا فخذها وأنفقها على عيالك وتقو بها على عبادة ربك فقال سبحانه الله أنا دللتك على سبيل الرشاد تكافئني أنت بمثل هذا سلمك الله ووفقك ثم صمت فلم يكلمنا فخرجنا من عنده فقال لي هرون إذا دللتني على رجل فدلني على مثل هذا إن هذا سيد المسلكين اليوم. انتهى فتدبر

الدين الدين ولا دنيا

إلا بالدين

للكتاب البارح صاحب الإمضاء

قلت ولا أزال أقول (لا قيام للمسلمين إلا باتباع الدين ونبذ البدع والمبتدعين) يؤيد هذه الجملة ويزيدها وضوحاً ما سردها بعدها من البراهين التاريخية والحدود الطبيعية التي نطق لها لسان الكون وقضت بها حوادث الزمان وشهد لها الوجود والموجود وزكاها نظام العالم الذي لا بد له في سيره في وجهة يقصدها ومحور يدور عليه وإلا اختل نظام سيره وتعطلت حركاته وأدواره.

قلت ولا أزال أقول أن أحسن نظام لنا هو النظام الذي ابتدعه بديع الكائنات ورب أرباب المنظمات مهما تفننوا وتفلسفوا في أسمائه من طبيعة أو صدفة أو خلاف ذلك فالمسمى واحد بالاتفاق وهو مدبر هذه الأجرام الكونية ومسيرها على مقتضى الحكمة الباهرة التي يرونها بأعينهم

يحتاج للتنبيه وما معصمه إلا الله تعالى. اهـ

المكاتب العسكرية

صدر الأمر السلطاني الكريم إلى ناظر المكاتب العسكرية بوجوب الاعتناء التام بالدروس الدينية التي تلقى فيها وبمواظبة الطلاب على الصلوات الخمس.

طوابع جديدة

أذنت الحضرة السلطانية بأحداث نوع من الطوابع يستعمل في محاكم شورى الدولة ومجالس الإدارة في الولايات عند محاكمة المأمورين وأن يتخصص دخله بصندوق التسهيلات في الباب العالي.

معمل المدافع العثمانية

ذكرت الجرائد التركية أن معمل المدافع العثماني كان لا يستطيع اصاغة الحد الذي يخرج من مناجم البلاد العثمانية سوى القنابل لأن هذا الحديد ليس بصلب كالذي تصنع منه ألمانيا مدافعها ولذلك ارتأت الدولة أن تجعل هذا الحديد صلباً فعزمت على استحضار الآلات اللازمة لذلك وخصصت النفقات الكافية لها وقررت جلب عاملين حاذقين من ألمانيا للنظارة على العمل.

أخبار محلية

مشروعان. خيرى وعملي

نطلق لسان الكون وأيدته التجارب أن لا قيام للوطن ولا قوام له إلا بالمشروعات النافعة وهذه المشروعات إنما تقوم بجماعة من نبلاء أبنائه ينظرون لحكم الزمان إلى ما به نجاحه وفلاحه والرقى به في مراقى الحضارة والعمران.

ذلك ما طالما كررناه على مسامع القراء وما زلنا نعيده كلما سنحت الفرصة ولاحت المناسبة لا اعتقاد أنه من أجل الخدم فائدة وأعظمها عائدة.

ويسرنا أن نذكر الآن أن قد ظهر لكلامنا هذا بارقة أمل بمشروع عظيم فقد تألف في الثغر لجنة من نخبة شبانه المسلمين استفزتهم الحمية المليية وهزتهم الشفقة الإنسانية لاستدرار الحسنات من أولي البر والإحسان غاية للبائس الفقير سالكة في أعمالها وفق القاعدة الأصولية التي طالما بيّناها وهي القليل من الكثير كثير فهي تجمع في الشهر بشلوكاً ونصف بشلك ممن تسنح به نفسه بحيث ينسى لكل مرىء الانضمام إليها والأخذ بيدها دون تكلف ولا مشقة على أن اللجنة لا تخلو على ما تأكدناه من محسنين عديدين يتبرعون في الشهر بريال مجيدي. ومما يذكر أنها ما قصدت إنساناً ولا سيما السوق إلا وقابلوا صنيعها هذا بالارتياح والابتهاج داعين لها بالنمو والنجاح مما برهن على أن عواطف الأمة بأسرها سواء بالإحساس والشعور لا ينقصها إلا أناس ذوو ثقة وأمانة وإخلاص يجمعون كلمتها ويؤلفون شملها ويقومون بما يعود على الملة

والوطن بالنجاح والفلاح.

وقد تحققنا أن اللجنة وزعت في هذا الشهر قدرًا وافراً من الدقيق على نيف وثمانين عائلة من المقعدين العاجزين وأكثرهم ممن لا يسألون الناس الحافاً وهي مجدة وراء الزيادة كلما زاد دخلها الأخذ بالنمو شهراً فشهراً.

فنشكر لهذه اللجنة الخيرية الإسلامية جميل سعيها وحسن اهتمامها بإغاثة الفقراء البائسين واعانتهم بما تصل إليه يد الإمكان ونرجو لها الثبات في أعمالها - إذ خير الأعمال أومها وإن قل - ونحن على يقين بأنه لا يمضي ردحٌ من الزمن إلا ويصير هلالها بدرًا كاملاً فيتسنى لها إذ ذاك القيام بما يضاهي هذه الأعمال الخيرية ثواباً وأجرًا.

ولا بد أن تصدر اللجنة في ختام كل سنة برنامجاً بين أعمالها من دخل وخرج مع أسماء المتبرعين الذين لا نشك في أنهم يظهرون على الدوام من أنواع الغيرة والحمية والتنافس في البذل والسخاء ما يزيد اللجنة نشاطاً واهتماماً ويكفل لها النجاح في المستقبل إن شاء الله.

ويسرنا أن نذكر أيضاً أن نخبة من نبلاء الأدياء قد ذكرونا بإيجاد مشروع علمي يعود على الوطن وبنيه بجليل الفوائد وعظيم العوائد. والمأمول أن يظهر قريباً من حيز القوة إلى حيز الوجود بحوله تعالى وقوته.

مشروع ثالث صناعي

اخترع أحد الضباط العثمانيين وهو اليوزباشي رائف محمد أفندي من موظفي دار التصوير في الطوبخانه العامرة طربوشاً من الحصير لا يختلف عن الطربوش العادي ولكنه يفوقه في الفائدة من حيث الصحة والجودة ويمكن لبسه بضع سنين دون أن يوضع على القالب. وقد طلب إلينا أن نعلم العثمانيين عموماً والمسلمين منهم خصوصاً الذين يلبسون الطرابيش في أقطار العالم بمشروعه هذا وهو يبحث عن ولاء لترويجه في مصر وسورية وتونس والجزائر وفاس والهند وجاوه وسائر الأقطار.

فمن أراد أن يكاتبه في ذلك فيمكنه مراجعة إدارة جريدة المعلومات في الأستانة أو ثمرات الفنون في بيروت أما قيمة هذه الطرابيش فتوافق مرغوب الطالبين بما يمكن من التهاون.

وحبذا لو يرسل إلينا المخترع الموماً إليه أنموذجاً من هذا الطربوش ليراه أبناء الوطن الذين لا نشك في أنهم يقبلون عليه اقبالاً عظيماً تنشيطاً للمصنوعات الوطنية ومعاضدة لأربابها.

المقتول خنقاً

ذكرنا في العدد الماضي أن القتييل الذي وُجد عند مصب نهر الكلب هو عبد الرحمن أفندي

عبد الهادي أحد تلامذة المكتب الإعدادي في بيروت وقد عرفنا الآن من تحقيقات لبنان أن المقتول لم يكن مرتدياً ملابس المكتب وأن الخفير (الورديان) وأحد أفراد العساكر شاهدوا الجثة وهي في البحر لجهة الغرب قبل وصولها إلى البر بنحو ساعة وفُهم من تقرير طبيب قضاء المتن الذي كشف على الجثة أن القتل كان خنقاً إذ وُجد حبلٌ ملفوف على عنقه لفنتين ومربوط طرفه برجله وأن عظم الرأس كان مكسراً دون أن تمس جلدة الرأس بجرح ما ويقول الطبيب أن الجثة مكثت في الماء ثلاثة أيام قبل يوم ظهورها وأنها أُلقيت في البحر بعد الموت وأن تأخير دفنها كان ناشئاً عن انتظار ورود الأمر بذلك.

وفهمنا من تحقيقات بيروت أن الشبهة قد وقعت على اثنين من أهالي بيروت فوقفا وسلما أوراق التحقيق إلى العداية وعلمنا أن إدارة المكتب لم تخبر دائرة البوليس بفقد التلميذ المذكور خلافاً لما أشيع ونقل إلينا وسنعود إلى ذلك.

وهنا مجال لأن ننثي على همة دائرة البوليس لما بذلته من الجد والاهتمام بهذه المسألة وكذلك على حكومة قضاء المتن إذ علمنا أنها عملت جهدها بتحقيق الحادث.

رش الطرق

أذاعت الدائرة البلدية بياناً في الطرقات المقرر رشها بالماء ابتداء من ١٥ مايس الجاري حساباً شرقياً إلى غاية تشرين الأول المقبل فإذا به قد أوضح الطرق التي ترش في الجهة الشرقية من البلدية وهي ٥٣ طريقاً منها ما يرش يومياً صباحاً ومساءً ومنها ما يرش مرة كل يومين ومنها ما يرش يومين في ومنها ما يرش يومين في الأسبوع وهي ثلاثة طرق خارج البلدة وهكذا الجهة الغربية التي تبلغ أيضاً ٥٤ طريقاً فيبلغ المجموع ١٠٧ طرقات.

وقد وزعت البلدية كثيراً من هذا البيان المطبوع بأجلى بيان مجدداً الطرق المقرر رشها حتى إذا لم يقوم الملتزم بشيء منها يراجع جاويش النقطة المكلف المناظرة على حسن العمل.

معامل الجليد

الاحتكار ممنوع نظاماً

لا خفاء أن الثلج والجليد من أشد الضروريات لمدينتنا بيروت وقد هاجمنا الحرُّ الآن بخيله ورجله وبلغت درجة الحرارة من ميزان سنتغراد نحو الثلاثين في الظل بل ربت عليها خلال الأسبوع الماضي.

ومعلوم أن في الثغر معملين للجليد عدا الثلج الذي يستجلب من الجبل وبلغنا أن أحد المعملين

باشمدير التلغراف والبوسة في سورية هذا الخلل رفعنا الأمر إلى المرجع الأعلى.

كتب إلينا من الشوف (لبنان) عما كان من ابتهاج الأهليين هناك بالإنعام السلطاني على الوجيه أبدوه من الاحتفاء والاحتفال في ذلك وترديد آيات الشكر والدعاء بطول بقاء الحضرة السلطانية.

(القصائد النبوية)

سأجمع مجموعاً حافلاً من المدائح النبوية انتخبه من غرر قصائد فحول الشعراء وقد استحضرنا منها إلى الآن مقداراً وافراً من الجهات البعيدة والقريبة ولما كانت القصائد النبوية كثيرة لا يمكن حصرها وقلما يخلو منها مسلم في سائر الأقطار والإعصار أما أن يكون ناظمها أو كاتبها أو حافظها فأرجو من كل من اطلع على إعلاني هذا من المسلمين المحبين للحضرة النبوية أن يمد إلي يد المساعدة في ذلك بقدر معرفته واستطاعته وأن يرسل إلي ما يقدر على الحصول عليه من المدائح النبوية وله الأجر الجزيل والشكر الجميل وإني أتعهد له بكل ما يصرفه من ثمنها أو أجره نسخها مع أجره البوسطة وإن سمحت نفسه بإرسال ذلك إن كان ديواناً أو مجموعاً ولو بالبوسطة فإن أخذ حاجتي منه وأعيده إليه وإذ فقد فعليّ الضمان ولا يلزم إرسال شيء من القصائد المأخوذة من الداواوين والكتب المطبوعة لأنها موجودة عندي.

يوسف النبهاني

رئيس محكمة الحقوق في بيروت

برهان الحق

اسم لجريدة جديدة أسبوعية صدرت في الإسكندرية لصاحبها ومنشئها الأديب محمود أفندي حمدي - أحد مؤسسي الجريدة الملغاة المسماة بالسعادة- وقد جاءنا العدد الأول منها فإذا هو يتبرأ في مقدمتها مما جاء في تلك الجريدة الملغاة يتلو ذلك نبذة في الجرائد بمصر إلى غير ذلك من الأخبار التي لنا وطيء الأمل بأن لا تكون كمنشورات تلك فلا تلبث أن يصيبها ما سألقتها من السقوط والمقت تلك نصيحة نؤمل أن تجعلها جريدة (برهان الحق) نصب عينها فنرجو لها النجاح والإقبال.

أخبار الإسكندرية

الظاهر أن ما ظهر أخيراً في الإسكندرية وسماه الأطباء طاعوناً ليس بطاعون إذ بلغت الاصابات به حتى الآن أي في نحو شهر واحد تسعاً فقط توفي منهم اثنان قيل أنهما بالوباء نفسه والسبعة الباقون متجهون إلى الصحة.

ويقول مجلس الصحة والمتحجرات في

أساتذة المدرسة صاحبي المكرمة الشيخ محمد سعيد أفندي زيدان والشيخ أحمد أفندي خضر المحمصاني ويوسف أفندي سكران أغيا مثنيين على غيرتهم واجتهادهم ثناءً جميلاً داعين للمدرسة بزيادة التوفيق والنمو والنجاح.

بلغنا أنه احتفل ليلة الثلاثاء الماضية بزفاف الماجد سعد الدين أفندي بيهم.

واحتفل الوجيه رفعتلو سعد الدين أفندي غندور مساء الخميس الماضي بزفاف نجليه الأديبين عبد الغني أفندي وعبد الحميد أفندي وكان الاحتفال مقتصرًا على الأهل وبعض الأصدقاء وأقام صاحب الدعوة في اليوم المذكور وليمة شائقة في الضيبي بلغت الغاية من الاتقان والترتيب.

واحتفل الليلة الماضية بزفاف الأديب سليم أفندي السبلي في ذلك في دار الوجيه الماجد الحاج حسن أفندي فتح الله وكانت زاهية زاهرة حافلة العلماء والوجهاء.

ويحتفل هذه الليلة بزفاف الأديب عبد الرحمن أفندي القاضي وذلك في دار الفاضلين صاحبي الرفعة عارف أندي وعثمان أفندي رمضان فنرجو لأرباب هذه الأفراح الباسمة توفيقاً وهناءً.

انتقل بالوفاة إلى رحمة الله تعالى يوم الأربعاء الماضي محمد بك ابن عمه حضرة ملاذ الولاية الجلييلة ومن أصحاب الرتبة المتميزة وله من العمر ستون عاماً وذلك إثر عوده من البلاد الحجازية المباركة بعد أداء الفريضة وقد احتفل بمأتمه احتفالاً حافلاً مشى به حضرة ملجأ الولاية وكثير من العلماء والكبراء والمأمورين والوجهاء يتقدم الجميع شردمة من العساكر والضابطية والبوليس وجواش البلدية تعمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جنته وعزى عائلته الكريمة به.

أعطيت مساء الأربعاء الماضي الرخصة لمأموري متصرفية لبنان ليذهبوا خلالها من مشتاهم في (بعيدا) إلى مصيفهم في (بتدين) ويوم الاثنين المقبل ١٢ الجاري موعد استئناف الأشغال.

كان البريد يرسل من بيروت إلى طرابلس مرتين في الأسبوع برًا وبحرًا أما الآن وقد اختل نظام البواخر بسبب المحاجر الصحية فلم يرسل البريد إلى طرابلس إلا يوم الجمعة برًا أو إذا صادف بحرًا مما لا يوجب ولا ريب تأخير الأشغال فنرجو من سعادة باشمدير التلغراف والبوستة في بيروت أن ينظر بأسباب إرسال البريد إلى طرابلس مرتين في الأسبوع برًا إلى أن تعود مياه الانتظام إلى مجاريها.

كما أننا نعود الآن إلى الشكوى من عدم وصول جرائد الطفيلة التي ترسل بواسطة بريد الكرك إلى أصحابها حتى إذ لم يتدارك سعادة

قد سعى بحصر مصنوعات الآخر لتسنى له مبيع الجليد كيف يبغى ويشاء غير أن الاحتكار ممنوع نظامًا كما لا يخفى وأن للمدعي العمومي والدائرة البلدية وللضابطة الحق في منع المحكرين عن أمثال هذه الأعمال لما ينشأ عنها من أضرار الأهليين فإن صحّ هذا فلا تشك في أن من ذكرنا يقومون بما خولهم به النظام من منع الاحتكار وإزالة الأضرار. على أن الثلج الجبلي العادي تباع الأقة منه الآن بعشرين بارة.

ورد في الأنباء الرسمية أن الحضرة السلطانية قد أنعمت بباية مدرسة بروسة على العالم الفاضل صاحب الفضيلة الشيخ مصطفى أفندي نجا من علماء الثغر فكان لهذا الإحسان أجمل وقع لدى الجميع لما اتصف به المحسن إليه من العلم والفضل ومكارم الأخلاق فتمحضه التهنة ونرجو لجنابه ما هو به جدير من عظيم النعم.

لدينا رسالة مهمة من مكاتبنا الفاضل في المغرب الأقصى أفاض الكلام بها على الفتن الثائرة بين القبائل والحكومة ثمة وما قتل بسببها من الأنفس وما تكبدته الحكومة المراكشية من المبالغ الطائلة تعويضًا لبعض الدول الأجنبية إلى غير ذلك مما حالت دونه وفرة هذه المواد وموعدها به الآتي إن شاء الله غير أنه لا يعنا الآن إلا أن نقج أيضًا أعمال أولئك البغاة الذين يجلبون لأنفسهم ولحكومتهم الضرر بأمثال هاته الأعمال المنكرة.

من المعلوم أن الوجيه الحاج يوسف أفندي بيضون من تجار الثغر قد استأجر باخرة عثمانية اسمها (مارية) لنقل الحجاج وقد أكد لنا الآن من تثق به منهم أن ركاب هذه الباخرة قد لاقوا من الراحة والتسهيلات في الذهاب والإياب ما يجدر بالذكر ويحدو بأغنياء البلاد إلى أن يقوموا على أمثال هذه الأعمال الخادمة للوطن والعائدة عليهم بالأرباح.

استقال عزتلو عبد الرحمن باشا بيضون من أعضاء محكمة الجزاء الاستئنافية في الولاية فعين بدلًا منه رفعتلو محمد أمين أفندي البربير أحد أعضاء المجلس البلدي الحائز لأكثرية الآراء.

احتفلت أمس واليوم المدرس الحميدية الأهلية احتفالها السنوي بحضور كثير من العلماء والوجهاء وأولياء التلامذة فافتتح الاحتفال أحد نجباء التلامذة بخطبة عربية ثم تأثره بعض التلامذة بعدة نشائد وخطب ومحاورات عربية وتركية وفرنسوية مما قابله الحضور بتصدية الاستحسان مرارًا ثم انصرفوا شاكرين اهتمام

الإسكندرية في ختام اللائحة التي أصددها يوم ٢٧ الماضي: «إن الاصابات الطاعونية التي حدثت حتى الآن في الثغر -الإسكندري- هي من الطاعون الدملي البسيط الذي لا يعدي» على أن كثيراً من الأطباء الأهليين يؤكدون أن المرض ليس بطاعون قط إذ الطاعون كالتحريك قلم يسلم منه أحد ولعلّ للبعض غاية في اثباته.

وذكرت بعض الجرائد أنه قد وقع خلاف بين روجرس باشا مدير مصلحة الصحة وبين الدكتور بيتر الطبيب البكتريولوجي في هذه المصلحة بشأن ماهية المرض حتى شاع أن الدكتور بيتر قد استقل من وظيفته بسبب هذا الخلاف غير أنهم يكذبون هذه الإشاعة.

ويرجحون أن الداء ليس بطاعون قط والحمد لله كما بيناه آنفاً ويؤيده أن فرنسا رفعت الحجر الصحي عن واردات الإسكندرية واكتفت بالمعاينة الطبية.

وقد أشيع أيضاً أن اثنين أصيبا بالطاعون في القاهرة غير أن التحقيق أثبت أن اللذين اشتبه فيهما مصابان بدمامل بسيطة وأن القاهرة خالية والحمد لله نم كل وباء.

هذا والآمال وطيدة أن يرفع الحجر قريباً عن واردات الإسكندرية فتعود مياه الأشغال والأعمال إلى مجاريها إن شاء الله.

الصحافة العثمانية

جاء في «المعلومات» العربية الغراء ما نصه:

تقول الجرائد البلغارية أن أهل الصحافة في تلك البلاد عزموا على عقد مجلس في شهر مايس القادم للبحث في وسائل النجاح لهذه المهنة فليت أهل الصحافة العثمانية يفتكروا بما افترق به البلغار ويتلافون بعض أمور مسقطة للصحافة في هذه البلاد من جملتها أن لا يتعاطى هذه المهنة إلا أهلها حتى لا تذهب فائدتها أي أنه يجب أن تكون الصحف بيد الكتاب إلا الأميين حتى تحصل للأمة فائدة منها وأن يسهل على كل كاتب استحصال رخصة الصحف فتزداد عدداً وتتضاعف انتشاراً. وما أحرى بإخواننا المصريين أصحاب الجرائد الصادقة كالمؤيد وفي بيروت كالثمرات الغراء أن يتفكروا ويتضافروا على الصحف المناقفة أو المارقة حتى إذا كتبت إحداهن ما يكون في الضرر على الأمة لنفع نفسها حكما على قلم كاتبها بالإعدام فيسقط ذلك الكاتب سقوطاً مريعاً ولا يعود إلى نشر تلك الأفكار المضرة وعسى يحل هذا الزمان قريباً لأن الصحافة بين المسلمين أخذت تنمو نمواً سريعاً فلا يطول الأمد حتى نرى جرائد أخرى تماثل المؤيد والثمرات فيعلو شأن الصحافة في هذه البلاد ويسقط شأن المتطفلين.

الثمرات: ونحن نشكر لرصيفتنا الغراء حسن ظنها بجريدتنا ونتمنى أن يوضع لتلك الوريقات التي أصبحت كلاً على عاتق الصحافة حد تقف عنده فنحفظ بذلك مكانة الجرائد الصادقة من أن تعبت بها أيدي أولي الأعراض فتسقط من رفيع منزلتها وتضيع الفائدة المرجوة منها للدولة والأمة.

النهضة العلمية

بمصر

جاء في «المؤيد» الأغر ما نصه:

إنما تحيا الأمم بأفراد من أغنيائها الفضلاء يبذلون الأموال الطائلة في تعميم التربية والتعليم وبمثل هؤلاء الرجال الكرام وصلت أوربا وأميركا إلى ما نعلم وفوق ما نعلم من الارتقاء وما زلنا نعلل النفس بوجود أفراد من هؤلاء فينا ينعشون آمالنا بحياة أمتنا فمن الله علينا وله الحمد.

قام صاحب السعادة المفضل عثمان باشا ماهر المشهور بغيرته وخدمته لسلامة في رئاسته للجمعية الخيرية الإسلامية التي تولاها إلى عهد مرضه الأخير -فوقف منذ سنين مائتين وخمسين فداناً ونيفاً من أجود أرضه على الجامع الأزهر الشريف وجعل النظر من بعده على الوقف لسعادة شكيب باشا ومن بعد هذا لشيوخ الجامع الأزهر إلى ما شاء الله ومنذ أسبوع الحق بهذا الوقف أحد عشر فداناً أخرى ثم وقف بقية أطيانه وهي أربعمائة وخمسة وخمسون فداناً ونيف من أجود أطيان الغربية يبلغ ريعها في السنة نحو ألف وخمسمائة جنيه على إنشاء مدرسة إسلامية تعلم فيها العلوم الشرعية والآلية من معقول ومنقول وفروع وأصول باللغة العربية وعين في الوقفية عدد المعلمين والخدم وسمى أجورهم الشهرية فجعل لكل أستاذ أربعة جنيهات في الشهر ولناظر المدرسة ثمانية جنيهات واشترط أن لا يزيد عدد التلامذة عن مائة وأن يكون سن التلميذ من ٧ سنين إلى ١٨ سنة وجعل كسوتهم وكتبهم وجميع ما يحتاجون إليه في التعليم من ريف الوقف. واشترط أن تبني المدرسة بوضع موافق لقوانين الصحة وبين ما يلزم لها من الماء والنور وجعل النظر على هذا الوقف من بعده لسعادة مصطفى باشا برتو ومن بعده لمن يكون شيخ الجامع الأزهر.

هذا- وقد شرع في هذه الأيام عزتلو علي بك فهمي المهندس المقاول الشهير بفضل وبره في عمل كبير. شرع في تأسيس (دار علوم إسلامية) على نمط دار العلوم التي كان أنشأها المرحوم علي باشا مبارك ناظر المعارف المصرية من قبل واختبار لبناء المدرسة جوار المسجد الحسيني فطفق يشترى البيوت والدور هناك لأجل أن يهدمها ويبني المدرسة في مكانها.

وسيقف على المدرسة أطياناً يساوي ريعها في السنة أربعة آلاف جنيه وستكون تلامذتها من نجبا الجامع الأزهر يؤخذون بالامتحان ويتلقون العلوم العالية والفنون العصرية ليستعدوا بذلك لخدمة الأمة على الوجه الذي يجمع بين سعادة الدنيا والآخرة وفق الدين الإسلامي.

فيحق لنا معاشر المصريين أن نفاخر بمثل سعادة عثمان باشا ماهر وعلي بك فهمي وسيد أحمد بك زعزوع قائلين هكذا هكذا وإلا فلا لا

ليس كل الرجال تدعى رجالاً والثمرات تزوع عبير الثناء على حضرات أصحاب هاته المبررات الجليلة التي هي لعمرى خير ما يفعله المرء في هذه الحياة الدنيا بل خير ما يدخره للأخرى وترجو الله أن يكثر في الأوطان من أمثالهم وأن يكونوا عملهم المشكور قدوة لغيرهم من سراة هذه البلاد كل على قدر طاقته.

مباحث علمية أدبية تاريخية

جوامع الحكم

المفردات منها

العز في خصلة واحدة وهي طاعة المولى عز وجل. والذي في واحدة وهي معصته تبارك وتعالى، والتميز بالعلم. والتفاوت بالعقل. والرفعة بالحلم. والفوز بالعمل. لا أنفع من صديق واحد وهو عقلك. ولا أغش من عدو واحد وهو جهلك. ولا أصدق ولا أكذب من أملك. ولا أغلب للنواب من الصبر. ولا أزين من الكرم.

(الثنائيات)

المرؤة شينان الإنصاف من نفسك والتفضيل على الإخوان، الجود في شينين التبرع بالمال والعطية قبل السؤال. الدولة شينان حسن الإنفاق وكثر التوفيق، شينان لا يذكران إحسانك إلى الناس وإساءتهم إليك وشينان لا ينسيان ذكر الله والموت. عليك بشينين لا يراك الله حيث نهاك ولا يفقدك حيث نهاك ولا يفقد حيث أمرك. أقبل الحق ممن أتاك به صغير أو كبير وإن كان بغيضاً بعيداً وأردد الباطل على من جاء به صغير أو كبير وإن كان حبيباً قريباً.

(الثلاثيات)

ثلاث ليس معهن غربة حسن الأدب وكيف الأذى ومجانبة الريب. ثلاث تكسب المقت الكبر والبخل والظلم. ثلاث تورث المحبة الدين والأدب والتواضع. يعرف العاقل بثلاث يكون مقبلاً على شأنه حافظاً للسانته مدارياً لأهل زمانه. ثلاث من كرم الرجل الجود والبشر وترك المشاتمة في العزلة. ثلاث بها يستحق المرء الرياسة يصرف عن الناس جهله ويحتمل جهل الناس ويترك ما في أيديهم ويبدل ما في يده. ثلاث يمتحن بها عقول الرجال كثرة المال

دمشق

جمال الدين

القاسمي

أخبار الجهات

دمشق الشام

سندحت العواطف السلطانية بتوجيه باية أدرنه على العالم الفاضل صاحب الفضيلة الشيخ صالح أفندي قطنا مفتي دمشق.

وبالرتبة الأولى من الصنف الأول على حضرة سعادتلو سعيد أفندي البنا ميمز محاسبة ولاية سورية الجلييلة.

وبالرتبة الثالثة على الأديب رفعتلو صبحي أفندي من كتاب قلم مكتوبي ولاية سورية نجل العالم الطريف عزتلو كمال أفندي شريف. وبها على رفعتلو علي أفندي مأمور تلغراف دائرة الولاية بدمشق.

وبالرتبة المذكورة على رفعتلو أديب أفندي الجراح رئيس محكمة الجزاء البدائية في حوران. وبالمجدي الخامس إلى كل من الشيخ عبد القادر برداني والشيخ عبد الرحمن وطره والشيخ حسين خضر والشيخ رستم محاميد من مشايخ حوران.

قالت «الشام» الغراء:

إن عربان الصفا قوم من البدو الرحل ما ألفوا غير شن الغارة وأخذ السلاب وقطع السابلية يتحصنون في الأماكن الصعبة في القفار كلما ركبوا مركب الشقاوة ولطالما سيقت عليهم القوى من طرف الحكومة السنوية للتنكيل بهم وإرجاعهم إلى جادة الصواب وكف يد أذاهم عن العباد فلم يرفعوا ولم يزداهم ما كرره عليهم حضرة ملجأ ولايتنا العالي من النصائح إلا جماحاً وكلما فعلوا فعلتهم يلجأون إلى مكان حصين أمين يعرف بالجاه ولما عيل الصبر عن تحمل شقاوتهم وأغاروا مؤخرًا على قطعان غنم لأهالي قضاء النيك وسلبوا منها مقدارًا كبيرًا صدرت أوامر دولة وإيينا المشار إليه إلى سعادتلو خسرو باشا قائد الدرك في حضرة بقطع دابرهم واستئصال شأفتهم فركب حضرته على حين غرة تحت جناح الليل في مائة فارس من رجاله قاصدًا الصفا فبلغ مربع العريان غدوة نهار الاثنين الماضي ولما قرب من منازلهم لجأ زهاء ثلاثمائة شقي منهم إلى المضايق والحزون لأنهم كانوا عملوا بتعقيب قائد الدرك لآثارهم أما من طلائعهم أو من حراسهم ولجأ بعضهم إلى قلعة تدعى علقة فتحصنوا فيها ولما أشرفت عليهم القوة بدأوها بإطلاق الرصاص فهاجمهم قائد الدرك في رجاله حتى ولجو حصونهم ودامت المناوشة بين الفريقين ساعة من الزمن قابلتهم رجال الدرك بإطلاق البنادق فأجلتهم عن أماكنهم ودرحتهم بعد أن قتلت منهم نحو عشرين رجلًا وجرحت نحو أربعين وقفل القائد الموماً إليه برجاله إلى دمشق ظافرًا مساء الثلاثاء الماضي وقد غنم ٢١٦ جملاً وما يزيد عن ألفي راس من الغنم والماعز.

ومداومة كتمان السرّ والصبر عند الجوع واحتمال الجار. النبل في ستة مواخاة الأكفاء ومداراة الأعداء والحذر من السقطة والتيقظ من الورطة وتجره الغصة ومعالجة الفرصة. ستة أشياء تنقص الحزن استماع كلام العلماء ومحادثة الأصدقاء والمشى في الخضرة والجلوس على الماء الجاري وممر الأيام والتأسي بذوي المصائب. ست خصال هي تمام العلم ونظام الأدب لا تنازع من فوقك لا تقل ما لا تعلم لا تتعاطى ما لا تتال لا تخالف بلسانك ما في قلبك لا يخالف قولك فعلك لا تدع الأمر إذا أقبل وتطلبه إذا أدبر.

(السباعيات)

سبعة أشياء لا يحسن بك أن تهملهن معيشتك ما كفتك ودارك ما وسعتك وزوجتك ما وافقتك ودابتك ما حملتك وخادمك ما أطاعك وصاحبك ما أنصفك وجليسك ما فهم عنك. سبعة من كنوز البر إخلاص العبادة وبر الوالدين وصلة الرحم وإن لا يطيع أحدًا في المعصية وإن لا يعمل بهوى نفسه والاجتهاد في الطاعة وحسن التربية.

(الثمانيات)

العاقل يتحصن بثمان من ثمان بالعدل في المنطق من ملالة الجلساء والروية في القول من الخطأ وبحسن اللفظ من البذاء وبالإنصاف من الاعتداء وبلين الجانب من الجفاء وبالتودد من ضغائن الأعداء وبالمقاربة من الاستطالة وبالتوسط في الأمور من لطح العيوب. ثمانية إن أهينوا فلا يلوموا إلا أنفسهم الجلس على مائدة لم يدع إليها والمتأمر على رب البيت وطالب الخير من أعدائه وطالب الفضل من اللئام والداخل بين اثنين في حديثهما والمستخف بالأمير والجالس مجلسًا ليس له بأهل والمقبل بحديثه على من لا يسمع منه.

(التساعيات)

من كمال المرء تسع خصال لا يدخله الرضا في باطل ولا يخرج الغضب عن الحق ولا تحمله القدرة على تناول ما ليس له وإن يمسك الفضل من ماله ويحسن تقديره في معيشته ويكون ذا تقية جميلة وخلق حسن وسخاء نفس وشجاعة حميدة. لا فضل لمن لا عقل له ولا شرف لمن لا علم له ولا ثواب لمن لا عمل له ولا أجر لمن لا نية له ولا دين لمن لا عفاف له ولا صديق لمن لا خلق له ولا رأي لمن لا تثبت له ولا رياسة لمن لا حلم له ولا خير لمن لا كرم له.

(العشاريات)

طوبى لمن تواضع في غير منقصة وذلل في نفسه وطاب كسبه وحسنت سريرته وكرمت علانيته وعزل عن الناس شره وعمل بعلمه ومش مع أخيه في حاجة وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله.

والولاية والمصيبة. ثلاث من صفات الأخيار تغفو عن ظلمك وتعطي من حرمك وتحسن إلى من أساء إليك. ثلاث لا يعرفن إلا في ثلاث لا يعرف الحليم إلا عند الغضب ولا الشجاع إلا عند الحرب ولا الأخ إلا عند الحاجة. ينبغي للعاقل أن لا يكون شاخصًا إلا في ثلاث طلب لمعاش أو خلوة لمعاد أو لذة في غير محرم. لا إسلام إلا بطاعة ولا خير إلا في جماعة والنصح لله وللخليفة وللمؤمنين عامة. أرض بما قسم الله لك تكن من أغنى الناس واجتنب المحارم تكون من أروع الناس وأد ما افترض الله عليك تكن من أعبد الناس.

(الرباعيات)

أربعة لا تأنف منهن وإن كنت أميرًا شريفًا قيامك من مجلسك إلى بيتك وخدمتك لضيفك وقيامك على فرسك ولو كان لك مائة عبد وخدمتك للعالم الذي تتعلم منه. أربعة تؤدي إلى أربعة الصمت إلى السلامة والبر إلى الكرامة والجود إلى السيادة والشكر إلى الزيادة. أربعة لا يزول معها ملك حفظ الدين واستعمال الأمين وتقديم الحزم وإمضاء العزم. أربعة يسود بها الرجال المال والعلم والزهد والأمانة. والعبودية أربعة الوفاء بالعهود والحفظ للحدود والرضا بالموجود والصبر على المفقود. أحذر من الكريم إذا أهنته ومن العاقل إذا هجوته ومن الأحمق إذا مازحته ومن الفاجر إذا صاحبتة. أربعة تعرف بأربعة الكاتب بكتابته والعالم بجوابه والحكيم بأفعاله والحليم باحتماله. أربع إذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا صدق الحديث وحفظ الأمانة وحسن الخلق وعفة مطعم. طوبى لمن شغله عييه عن عيون الناس وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله ووسعته السنة ولم يعد عنها إلى البدعة.

(الخماسيات)

خير الناس فيهم خمس صفات إذا أحسنوا استبشروا وإذا أسأؤوا استغفروا وإذا أعطوا شكروا وإذا غضبوا غفروا وإذا منعوا صبروا. اغتتم خمسًا قبل خمس حياتك قبل ممالك موتك وصحتك قبل سقمك وفراغك قبل شغلك وشبابك قبل هرمك وغناك قبل فقرك. من الهم خمسًا لم يحرم خمسًا من الهم التوبة لم يحرم القبول ومن الهم الشكر لم يحرم الزيادة ومن الهم الاستغفار لم يحرم المغفرة ومن الهم النفقة لم يحرف الخلف ومن الهم فعل الخير لا يحرم التوفيق.

(السداسيات)

ينبغي للعاقل أن يكون فيه ست خصال يعرف نفسه ويعلم عييه ويكتم سره ويهجر هواه ويخالف شهوته ويمسك عن القول فيما لا يعينه. ست لا يطيقها إلا من كانت نفسه شريفة الثبات عند حدوث نعمة كبيرة والصبر عند نزول رزية عظيمة وجذب النفس عند دواعي الشهوات

وقد جعلت ثمنه ٥ قروش في طرابلس وتوابعها ويضاف إلى ذلك أجرة البريد البالغة غرشًا واحدًا للخارج. والتمن يمكن إرساله طوابع بريد من أي نوع كان. وسأقدمه هدية إلى مشتركي كتاب (تاريخ اليابان) تلقاء صبرهم إلى أن يأذن الله سبحانه وتعالى بطبعه. فمن يرغب في اقتناء الكتابين أو أحدهما فليكرم بمخاطبة إدارة هذه الجريدة أو مؤلفهما.

حكمت شريف
في طرابلس الشام

إعلان

نعلم للعموم أننا مستعدون لعمل الأيدي والأرجل الصناعية المكملة من جميع حركاتها الطبية الموافقة للإنسان وكذلك عمل الزناتير من الجلد المرن (الكاوتشوك) حفظًا للبطن من الانتفاخ. وحفاضات (بانداج) إلى غير ذلك من أوائل الجبر والكسر والروماتيزم مما لدينا في ذلك كله شهادات من مهرة الأطباء كعزتو خيرى بك رئيس أطباء المستشفى العسكري والدكتور بوست والدكتور هاش تثبت مهارتنا بهذا الشأن. كما أننا مستعدون لتصليح الدراجات (بيسكل) من جميع أجناسها ومن يشرف محلنا الكائن في ساحة السور قرب الإجزائية الفرنسية يبر ما يسره من إتقان العمل ومهاودة الثمن.

عبد الرحيم
دندن

إعلان

من إدارة المطبعة العلمية

يوجد في إدارة المطبعة العلمية حبر مطبعة أجناس مختلفة والأسعار متهاودة من ٣ إلى ٥ فرنكات الكيلو والمخاطبة مع صاحب المطبعة

يوسف إبراهيم
صادر

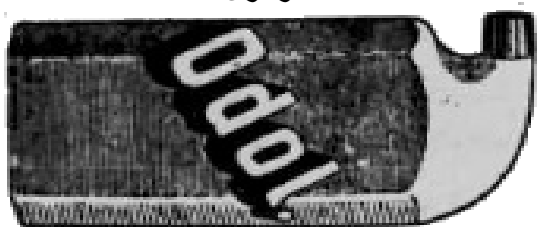
إعلان

موجود عندنا زجاج كاز بلور وأوائل للقناديل من جميع الأجناس بأسعار متهاودة ومن يشرف محلنا في سوق بيهيم يبر ما يسره.

عمر يموت

إعلان

الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

(عبد القادر قباني)

وورد من واشنتون أن القلق قد ساد فيها بسبب الأنباء الأخيرة الواردة من منيلا والتي تثبت أنه يستحيل توطيد السلطة الأميركية في جزائر فلبيين دون إرسال جيوش أخرى مما يقضي باستدعاء متطوعين آخرين على نفرة الشعب الأميركي من هذا الأمر.

مسألة دريفوس

ما زالت فرنسا مرتبكة ارتباكًا عظيمًا بهذه المشكلة المعضلة التي شغلت لب العالم الفرنسي ويلوح من الأخبار الأخير أن التحقيق قد بدأ بيرا دريفوس مما اتهم به وأن القومندان (استرهازي) هو الذي فعل الفعلة وأن شرف الجيش لا يسمح باعتقال برئ (أي دريفوس) في جزيرة الشيطان.

إعلان

من رئاسة بلدية بيروت

تبين من تقرير طبيب البلدية أنه بظل شفقة وإحسان حضرة سيدنا ومولانا السلطان الأعظم بلغ عدد الفقراء الذين صار مداواتهم مجانًا بمعرفة أطباء البلدية أثناء شهر نيسان سنة ٣١٥ خمسمائة وستة عشر شخصًا منهم أربعمائة وستة عشر عادت إليهم العافية تمامًا وواحد توفي وتسعة وتسعون لم يزالوا تحت المعالجة ولاستجلاب الدعوات الخيرية للذات الشاهانية بوبر لإعلان ذلك.

إعلان

تاريخ سيام

نجز بحوله تعالى طبع كتاب «تاريخ سيام» الذي كنت نشرته تباعًا على صفات جريدة طرابلس الفيحاء وهو يحتوي على كل ما تهتم معرفته عن أحوال هذه البلاد كما يعلم ذلك من فهرسته الآتية:

الفصل الأول: مملكة سيام. اسمها ومعناه هواؤها تربتها. معانها. حيواناتها. تجارتها. عاصمتها أقسامها.

الفصل الثاني: الديانة. وصف السياميين اللغة والعلوم. التاريخ وتاريخها.

الفصل الثالث: الحكومة. المجالس الوزارات المقاطعات. عادة الملوك في سيام. ألقابهم. الملكة الملك الحالي. أولاده الملك الثاني. وفاته.

الفصل الرابع: الدخل والخرج. القوة البرية الخدمة العسكرية. القوة البحرية. علاقات الدول مع سيام. كلام عن الحوادث الأخيرة بين فرنسا وسيام. المعاهد الأخيرة. والاتفاقية وما بعدهما.

الفصل الخامس: اسم الملك العجيب. ترجمة حياته مفصلاً رحلته إلى أوربا ومجيئه إلى مصر عائدًا من بلاد أوربا إلى بلاده. البيت الزجاجي الملكي العجيب.

شذرات: التوأمان الغريبان. السمك الرامي السمك المصارع. أساس النقود السيامية. حال سيام ومستقبلها. المسلمون في سيام.

ولما وصل القائد عشية ذلك النهار بالأسلاب وقف أما دائرة الحكومة فشرف والينا المعظم وبمعيته كثير من أركان الوية وأعيانها وأثنى خيرًا على بسالة قائد الدرك ورجاله البواسل. هـ

إن الأراضي القابلة للزراعة والتي هي بور غير مأهولة في ولاية سورية تبلغ مساحتها مليونين ونصف مليون دونهم أي أن كل دونم من الأرض يبذر فيه مد من الحبوب.

كريت

ذكرت أخبار البريد أن البرنس جورج عين حسين بك مديرًا لإدارة الضبط والربط في الجزيرة وهو من المسلمين كما لا يخفى غير أنه أبى قبول هذا المنصب بدعوى أن المسلمين يهاجرون أفواجًا أفواجًا من الجزيرة مما لم يبق حاجة إلى إقامة من ينوب عنهم في إدارة الجزيرة أما المهجرة فما زالت قائمة على ساق وقدم.

السودان

ورد في أخبار الخرطوم المؤرخة في ١٣ نوار الماضي أنه بينما كانت إحدى المدفوعات النيلية بالقرب من الدويم وإذ جماعة من الدراويش الفارين من معسكر التعايشي في (شركيله) ينادونها بتسليمهم فعند ذلك ألقى السفينة مراسيها وألقتهم على ظهرها وأحضرتهم إلى أم درمان بعد ما أخذت سلاحهم أما عددهم فستون رجلًا وأربعون امرأة بينهم تسعة من الأمراء وكلهم من التعايشية والبقارة.

قال المكاتب: وقد علمت من حديثي مع بعضهم أن السبب في فرارهم من معسكر الخليفة هو وقوع بعض انقسامات الدراويش أدت إلى تشتيت كثير منهم وأما عدد المقاتلين معه فيبلغ ١٥ ألفًا منهم ثمانية آلاف مسلمين بالبنادق والبقية بالحرايب وأغلبهم من البقارة الأقوياء.

منثورات سياسية

روسيا والصين

كتب من بكين إلى جريدة التيمس أن الموسيو دي جيرس سفير روسية فيها قد أبلغ ديوان وزارة الخارجية الصينية أن روسية لا تستطيع القبول برغائب الصين وأنها ترسل في الحال مهندسي لوضع خطط السكة الحديدية الموصلة إلى بكين.

وقد أشارت الجريدة المذكورة على المتمولين الإنكليزيين بأن لا يهتموا بقرض السكة الحديدية الروسية الذي يريد وزير مالية روسية إصداره في لندرا.

ويؤكد الروسيون أن طلبهم المتعلق بسكة حديد بكين مطابق للمذكرة الإضافية الملحقة بالوفاق الإنكليزي الروسي والتين كان سو كتابتها سببًا في زيادة الصعوبات من قبل إنكلترا.

أميركا وفيلبين

كتب من منيلا عاصمة فيلبين أن المندوبين الفلبينيين المبعوثين للمفاوضة في أمر الصلح لم يتمكنوا من الاتفاق مع أخصامهم الأميركيين.